

## معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تعليم اللغة العربية

### طلاب مدارس المرحلة المتوسطة بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين

تاريخ قبول البحث للنشر: ٢٠٢٤/١٠/٢٠

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٤/٩/١٨

د. نوري يوسف الوتار\*

#### المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تعليم اللغة العربية لطلاب المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وذلك من عينة الدراسة التي تكونت من (٢٤٠) من معلمي اللغة العربية ومعلماتها بالمرحلة المتوسطة في المدارس الكويتية، وأظهرت النتائج ارتفاع معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تعليم اللغة العربية لطلاب المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة، حيث جاءت المعوقات المرتبطة بالطلاب أولاً، وذلك بمتوسط قدره (٣.٦٤)، تليها المعوقات المرتبطة بالمنهج الدراسي بمتوسط قدره (٣.٦١)، وأخيراً المعوقات المرتبطة بالمعلم بمتوسط قدره (٣.٤٢)، كما بينت النتائج بأنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تعليم اللغة العربية لطلاب المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت، والتي تُعزى إلى متغيرات الجنس، عدد سنوات الخبرة، المنطقة التعليمية، وذلك باستثناء وجود فروقات ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير الجنس بالنسبة إلى المعوقات المرتبطة بالطلاب، والمعوقات المرتبطة بالمنهج الدراسي، وذلك لصالح المعلمات. وأوصت الدراسة بضرورة تكثيف التدريب للمعلمين حول استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة، وتوفير الموارد اللازمة لذلك، واقتُرحت إجراء دراسات مستقبلية تستكشف تأثير الخرائط الذهنية المحوسبة في مجالات تعليمية أخرى، مثل العلوم والرياضيات، لتحديد مدى فعاليتها في تعزيز التعلم.

الكلمات المفتاحية: الخرائط الذهنية المحوسبة، اللغة العربية، المرحلة المتوسطة، دولة الكويت.

### Obstacles to the Use of Computerized Mind Maps in Teaching Arabic to Middle School Students in Kuwait from the Teachers' Perspective

Dr. Nouri Youssef Al-Watar

Associate Professor, Department of Curriculum and Teaching Methods  
College of Education - Kuwait University

#### Abstract

This study aimed to identify the obstacles to using computerized mind maps in teaching Arabic to middle school students in Kuwait. To achieve its objectives, a descriptive analytical approach was employed, utilizing a questionnaire to collect data from a sample of 240 Arabic language teachers in Kuwaiti middle schools. The results indicated significant obstacles to the use of computerized mind maps in Arabic instruction, as perceived by the sample participants. The challenges related to students ranked highest with an average score of 3.64, followed by curriculum-related obstacles at 3.61, and teacher-related issues at 3.42. Additionally, the findings revealed no statistically significant differences in responses regarding obstacles based on gender, years of experience, or educational region, except for gender differences concerning student and curriculum-related obstacles, favoring female teachers. The study recommended intensifying training for teachers on the use of computerized mind maps and providing necessary resources. It also suggested conducting future research to explore the impact of computerized mind maps in other educational areas, such as science and mathematics, to assess their effectiveness in enhancing learning.

**Keywords:** computerized mind maps, Arabic language, middle school, State of Kuwait.

## المقدمة

ظهرت الخرائط الذهنية في ستينات القرن الماضي، وما زالت حتى تاريخه تعدّ من الوسائل التعليمية المهمة التي تساعد الطلاب على عملية التعلم، فوفقاً لعدد من الدراسات، ومن ضمنها دراسة (Alomari & Alhorani, 2019, p747) فإن الخرائط الذهنية المحوسبة تعدّ فعالة جداً في الحفظ والاحتفاظ بالمعلومات، كما أنها تساعد الطلاب على التفكير بشكل أفضل وبطريقة أكثر متعة، وتمتلك قدرة على تنمية مهارات الاستيعاب لدى الطلاب، والتركيز على الفكرة الأساسية والأفكار الفرعية للنص، والاستفادة من تجاربهم الخاصة، والخروج بأفكارهم الخاصة، ورسمها على خريطتهم، وإضافة الأشكال والصور والألوان التي تناسب رغباتهم ضمن قدراتهم الفردية والفكرية، ومن ثم ربط هذه الأفكار وترتيبها على نحو قابل للتعديل ضمن إطارها الفكري، الأمر الذي يؤدي إلى تحويل الفصل الدراسي إلى بيئة أكثر بهجة ومتعة. ومن جانب آخر، فالخرائط الذهنية المحوسبة يمكن أن تكون بمثابة أداة لتحفيز النشاط والإبداع والتعاون بين الطلاب، وزيادة ثقتهم في المساهمة بالأفكار في الفصل الدراسي، إذ إنّ استخدام التكنولوجيا الرقمية في عملية التعلم يؤدي إلى تحسين مهارات الطلاب ومعارفهم، كما يمكنها أن تساعد الطلاب على التركيز على عملية التعلم، كما أنّها تساهم في تشجيع الإبداع كونها تتيح للطلاب أن يكونوا أكثر مهارة في توليد وتشكيل الأفكار التي يصعب الكتابة عنها (Rosba et al., 2021, p7).

ووفقاً لدراسة (Wilson, Solas, & Guthrie-Dixon (2016, p34) فإن استخدام هذه الخرائط كان مفيداً للغاية في الفصول الدراسية لتعلم اللغة الإنجليزية، وذلك من خلال قيامها بمنح الطلاب الفرصة للتركيز على الأهداف الرئيسية للفصل دون قيود التركيز على بناء الجملة المتقنة، وفي الوقت نفسه تطوير المفردات ذات الصلة، هذا بالإضافة إلى أن كلا من المعلمين والطلاب قد استمتعوا باستخدام هذه الخرائط الذهنية، كما لاحظ المعلمون أن استخدام الخرائط الذهنية قد أسهم في تعزيز دافعية الطلاب في الرغبة في التعلم.

وقد أظهرت دراسة (Sabbah (2015 تأثير الخرائط الذهنية المحوسبة على فهم القراءة لدى طلاب الجامعات، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تدل على فوائد تعليمية وعقلية ملحوظة. كما أكدت دراسة (Wilson, Solas, & Guthrie-Dixon (2016 على فعالية هذه الخرائط في تحسين التحصيل الأكاديمي وزيادة مشاركة الطلاب، مما يعكس دورها في تعزيز الفهم العلمي.

من ناحية أخرى، تناولت دراسة الأسمرى (٢٠١٧) معوقات استخدام الخرائط الذهنية في تدريس الدراسات الاجتماعية، مشيرة إلى أن البيئة الصفية والمعوقات المتعلقة بالطالب كانت من أبرز التحديات التي تواجه المعلمين. هذا يتماشى مع نتائج دراسة الأشقر (٢٠٢٠) التي أكدت أن معوقات الاستخدام تتعلق بشكل كبير بالبيئة الصفية والمحتوى التعليمي.

علاوة على ذلك، أظهرت دراسة (Alhorani (2019 تأثير الخرائط الذهنية الإلكترونية في تعليم اللغة العربية، حيث تم التوصل إلى فروقات ذات دلالة إحصائية في الفهم القرائي لصالح الطلاب الذين استخدموا هذه الخرائط. وهذا يشير إلى أهمية تكييف أساليب التدريس لتعزيز فعالية التعلم، وهو ما أكدت عليه دراسة الزهراني (٢٠٢٣) من خلال تسليط الضوء على دور الخرائط الذهنية في تطوير التحصيل ومهارات التفكير لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

وأخيراً، فقد بينت دراسة (Al-Jarf (2021, p2) من خلال مراجعتها لعدد كبير من الكتابات والدراسات البحثية التي دمجت الخرائط الذهنية في تدريس الطلاب من جميع الأعمار والمستويات الدراسية والمجالات الدراسية، العديد من النتائج، ومن ضمنها، أن طلاب المدارس الثانوية الإيرانية في اللغة الثانية والذين درّس لهم باستخدام الخرائط كاستراتيجية تعلم، تفوقوا على الطلاب في المجموعة الضابطة في فهم النص المقروء واستدعاء المقترحات، وفي دراسة أخرى، كان أداء طلاب كلية اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في جامعة آزاد الذين تلقوا تعليمات واضحة لرسم الخرائط أفضل في اختبار فهم القراءة، كما أنهم تمكنوا من فهم مقاطع

القراءة بشكل أفضل، وفي دراسة أخرى تبين أن استخدام إستراتيجية تعلم رسم الخرائط بمساعدة الكمبيوتر كان له فائدة أكبر في القراءة لدى الطلاب ذوي المستوى المنخفض، كما عززت هذه الخرائط استخدام الطلاب لاستراتيجيات أخرى في القراءة الإنجليزية مثل المراجعة والتنفيذ.

بناءً على ما تقدم، فإن الخرائط الذهنية المحوسبة لها دور مهم في العملية التعليمية، ومن ضمنها مجال تعليم اللغة العربية بطبيعتها الحال، ولكن إسهامها الإيجابي هذا في التعليم تواجهه عدد من المعوقات؛ ومن هنا فإن هذه الدراسة تسعى إلى تعرف أهم هذه المعوقات، وذلك بما يمكن بالتالي من تحديدها بدقة، والعمل على الحد منها؛ الأمر الذي يمكن أن يساهم في تعزيز النتائج المترتبة على استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تعليم اللغة العربية.

### مشكلة الدراسة وأسئلتها

لقد استطاعت الخرائط الذهنية احتلال مكانة مرتفعة على مستوى الاستراتيجيات المستخدمة في التعليم، وذلك نتيجة لما قدمته من مزايا وخصائص عديدة مثل: السهولة في الإعداد، والسرعة في عملية تصميمها، ودورها الكبير في دعم عملية استحضار المعلومات وتذكرها، بما تتضمنه هذه العملية من ترتيب للبيانات والمعلومات وتنظيمها بموجب معايير معينة يحددها الشخص بنفسه، وذلك كي تصبح عملية الربط فيما بينها بالنسبة له أمراً بسيطاً وسهل التذكر (العمرى، ٢٠٢٣، ص ٣٨٩).

ومما زاد من أهمية هذه الطريقة التعليمية هي تحول الطلاب في عصرنا الرقمي الحالي إلى مواطنين رقميين؛ وبالتالي فهم يفضلون استخدام كل ما هو رقمي في شتى مجالات حياتهم، وهذا ما دفع الطلاب إلى الاهتمام بشكل أكبر بالخرائط الذهنية المحوسبة، الأمر الذي كان له دور كبير وفعال في تطوير خرائطهم الذهنية، وذلك من خلال توظيف التكنولوجيا الحديثة وأجهزة الكمبيوتر، مما مكّنهم من إنشاء خرائط ذهنية أكثر جاذبية بصرياً، وتعد في نفس الوقت أسهل من ناحية المراجعة والتحديث والتخزين (Debbag, Kukurbasi, & Fidan, 2021, p48). وفي هذا السياق، تُعد معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تعليم اللغة العربية لطلاب المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت من القضايا المهمة التي تستحق المزيد من الدراسة والبحث. على الرغم من الفوائد العديدة لهذه التقنية التعليمية، إلا أن العديد من المعلمين يواجهون تحديات وصعوبات في تنفيذها. تشير الدراسات السابقة، مثل دراسة الأسمرى (٢٠١٧) والأشقر (٢٠٢٠)، إلى أن هناك معوقات تتعلق بالبيئة الصفية، والقدرات التقنية للطلاب، بالإضافة إلى نقص التدريب لدى المعلمين.

تظهر هذه المعوقات كعوامل رئيسية تعيق فعالية استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة، مما يؤثر سلباً على جودة التعليم وفعالية التعلم لدى الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، تشير الأبحاث إلى أن المناهج الدراسية قد لا تتماشى مع أساليب التعليم الحديثة، مما يزيد من تعقيد المشكلة.

للتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

**السؤال الرئيسي:** ما معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تعليم اللغة العربية لطلاب المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت؟ ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

١. ما معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تعليم اللغة العربية لطلاب المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت، والمرتبطة بالمعلم؟
٢. ما معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تعليم اللغة العربية لطلاب المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت، والمرتبطة بالطلاب؟
٣. ما معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تعليم اللغة العربية لطلاب المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت، والمرتبطة بالمنهج الدراسي؟
٤. هل توجد أية فروقات ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تعليم اللغة العربية لطلاب

المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت، والتي تُعزى إلى متغيرات الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمنطقة التعليمية؟

### مصطلحات الدراسة

١. **المعوقات:** المقصود بها إجرائياً هي مختلف التعقيدات والعوائق والصعوبات بكافة أشكالها الفنية والمادية والشخصية، والتي تقف في وجه التطبيق الأفضل لاستراتيجية الخرائط الذهنية المحوسبة من قبل معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في دولة الكويت.

◦ **المعنى اللغوي:** يشير المصطلح في اللغة إلى القيود أو الحواجز التي تعيق الحركة أو التقدم.

◦ **المعنى الاصطلاحي:** في سياق التعليم، يُستخدم للإشارة إلى العوامل التي تعرقل أو تحد من تطبيق أساليب تدريسية معينة.

٢. **الخرائط الذهنية المحوسبة:** المقصود بها إجرائياً بأنها الأداة التعليمية التي يستخدمها معلم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، والتي تعتمد على تحويل الأفكار والمعلومات إلى أشكال بصرية مثل الكلمات والصور، باستخدام الحاسوب وبرمجيات خاصة. هذه الخرائط تساعد في تنظيم الأفكار بطريقة تفاعلية، مما يسهل فهم المادة التعليمية.

◦ **المعنى اللغوي:** تشير "الخرائط" إلى الرسوم البيانية التي تحدد المواقع، بينما تعني "ذهنية" العمليات العقلية المتعلقة بالتفكير والتخطيط.

◦ **المعنى الاصطلاحي:** في مجال التعليم، يُستخدم المصطلح للإشارة إلى تقنيات التعلم التي تتمحور حول تنظيم الأفكار والمعلومات بطريقة بصرية، مما يساهم في تعزيز الفهم والاستيعاب.

### حدود الدراسة

١. **الحدود الموضوعية:** وهي معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تعليم اللغة العربية لطلاب المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت، وتم اقتصار الدراسة عليها نظراً لأهمية هذا الموضوع في تحسين جودة التعليم. تعتبر هذه المعوقات عوامل رئيسية تؤثر على فعالية استخدام هذه التقنية التعليمية، مما يتطلب دراسة متعمقة لفهمها وتقديم حلول مناسبة. كما أن التركيز على مرحلة التعليم المتوسط يعكس أهمية هذه الفترة في تشكيل المهارات اللغوية والمعرفية للطلاب.

٢. **الحدود البشرية:** معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت، واقتصار البحث على هذه الفئة يعود إلى الدور الحيوي الذي يلعبه المعلمون في تنفيذ استراتيجيات التعليم. يُعتبر المعلمون هم العنصر الأساسي في تطبيق الخرائط الذهنية المحوسبة، لذا فإن فهم تحدياتهم وآرائهم يساهم في تحسين عملية التعلم. كما أن هذه الفئة تمثل مجموعة من ذوي الخبرات المختلفة في مجال التعليم مما يزيد من دقة النتائج.

٣. **الحدود الزمانية:** تم إجراء هذه الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ للتركيز على الوضع الحالي والتحديات التي يواجهها التعليم في ظل التطورات التكنولوجية السريعة. هذا التوقيت يسمح بجمع بيانات حديثة تعكس التغيرات في المناهج وأساليب التعليم، مما يُعزز من دقة النتائج ويجعلها قابلة للتطبيق في الظروف الراهنة.

٤. **الحدود المكانية:** مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، واقتصرت عليها الدراسة رغبةً في دراسة موضوع محدد في سياق جغرافي معين. يساعد هذا التركيز على توفير فهم عميق

للسياقات الثقافية والاجتماعية والتعليمية الخاصة بالكويت، مما يزيد من إمكانية تطبيق النتائج في هذا السياق. كما أن التركيز على منطقة جغرافية محددة يسهل جمع البيانات وتحليلها بشكل أكثر دقة.

### أهداف الدراسة

تتلخص أهداف هذه الدراسة في الآتي:

١. التعرف إلى معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تعليم اللغة العربية لطلاب المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت، والمرتبطة بالمعلم.
٢. التعرف إلى معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تعليم اللغة العربية لطلاب المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت، والمرتبطة بالطلاب.
٣. التعرف إلى معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تعليم اللغة العربية لطلاب المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت، والمرتبطة بالمنهج الدراسي.
٤. التعرف على وجود أية فروقات ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تعليم اللغة العربية لطلاب المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت، والتي تُعزى إلى متغيرات الجنس، عدد سنوات الخبرة، المنطقة التعليمية.

### أهمية الدراسة

#### الأهمية النظرية:

١. تعد هذه الدراسة في حدود علم الباحث الدراسة العربية الأولى التي تناولت معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تعليم اللغة العربية، وفي دولة الكويت على وجه التحديد.
٢. تسهم هذه الدراسة وما سوف يسفر عنها من نتائج في مساعدة الباحثين العرب بشكل عام، والكويتيين بشكل خاص في أبحاثهم ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية.
٣. تساهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة الكويتية والعربية في موضوع يعتبر من المواضيع الهامة، وذات التأثير في العملية التعليمية بشكل عام، ألا وهي استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة، وما يواجهه من معوقات تحول دون الاستفادة المثلى منه.

#### الأهمية التطبيقية:

١. يمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة معلمي اللغة العربية في المدارس الكويتية على معرفة أبرز المعوقات التي تحول دون الاستغلال الأمثل لطريقة الخرائط الذهنية المحوسبة في تدريس هذه المادة، وذلك بما يمكنهم من تداركها.
٢. يمكن للمسؤولين عن المناهج الخاصة باللغة العربية في وزارة التربية الكويتية التعرف أهم المعوقات المتعلقة بهذه المناهج، والتي تحول دون الاستغلال الأمثل لطريقة الخرائط الذهنية المحوسبة في تدريس هذه المادة، الأمر الذي يمكنهم من تعديل المناهج وتطويرها بما يتناسب مع هذه الإستراتيجية وغيرها من الطرق الحديثة في التعليم.

### استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تعليم اللغة العربية

يهدف هذا الإطار النظري إلى استكشاف معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تعليم اللغة العربية لطلاب المرحلة المتوسطة في مدارس الكويت، من وجهة نظر المعلمين. يُعتبر هذا الموضوع مهماً للغاية نظراً للدور المتزايد الذي تلعبه التقنيات التعليمية الحديثة في تعزيز فعالية التعلم.

يسعى البحث إلى الإجابة عن أسئلة تتعلق بالعوامل المختلفة التي تعيق استخدام هذه الأدوات التعليمية، سواء كانت مرتبطة بالمعلم، أو الطالب، أو المنهج الدراسي. من خلال

استعراض الأدبيات والدراسات السابقة، يساهم هذا الإطار في تحديد الفجوات المعرفية ويساعد في توضيح العوائق المحتملة، مما يمكن الباحثين والمعلمين من اتخاذ خطوات فعّالة لتحسين التعليم.

## مقدمة

يعد توني بوزان أول من ابتكر الخرائط الذهنية في أواخر الستينات من القرن الماضي، والذي دعي بأستاذ الذاكرة، حيث كان له أعمال وكتابات عدة في مجال الذاكرة، وترجم منها إلى عدة لغات، وكان من أهم إنجازاته ابتكار برامج حاسوبية خاصة بالخرائط الذهنية (بلبالي والسوداني، ٢٠٢٢، ص ١٤).

وتعد الخرائط الذهنية من التقنيات التعليمية التي تعتمد على استراتيجية غير خطية للتعليم، حيث يتمكن المتعلم من خلالها من التفكير واستطلاع الأفكار، وذلك من خلال الاعتماد على المواضيع التي تتفرع عن الموضوع المركزي، أما فيما يخص الخرائط الذهنية المحوسبة، فيُقصد بها الرسوم التي يتم تخطيطها بشكل إبداعي وحر بالاستناد على البرامج الحاسوبية المختصة، والتي تتضمن فروعاً تتشعب عن المركز، وتكون على شكل خطوط ورموز وألوان تجسد العلاقة بين الأفكار والمعلومات (حرابا، ٢٠٢٣، ص ٩).

## النظريات التي تستند إليها الخريطة الذهنية

### ١. النظرية البنائية (نظرية بياجيه):

يعد العالم السويسري (جان بياجيه) واضع حجر الأساس لهذه النظرية، والذي اهتم بمراحل التطور العقلي، كما يرى أن عملية المعرفة تقوم على إعادة هيكلة موضوع المعرفة.

وتعتبر الخرائط الذهنية تقنية متسقة مع النظرية البنائية، إذ إنّها تعتبر عملية لإعادة تمثيل المعرفة من خلال تنسيقها بواسطة مخطط شبكي وليس خطياً، وتتفق تلك التقنية إلى حد كبير مع النظرية البنائية في التعلم، حيث يستطيع الفرد أن يبني معرفته الجديدة من خلال إحداث تفاعل بين المعارف السابقة وبين الأفكار الجديدة التي يتوقون إلى تعلمها (خيري، ٢٠١٩، ص ٢٩٥).

### ٢. نظرية التعلم ذو المعنى (نظرية أوزيل):

تتفق استراتيجية الخرائط الذهنية مع نظرية "أوزيل" التعليمية، إذ ينطوي مضمونها على أن تذكر المواد ذات المعنى يعد أسهل من تذكر تلك عديمة المعنى، حيث تستخدم الخريطة الذهنية كأحدى طرق استخدام الذاكرة التي يكون اعتمادها على الذاكرة البصرية واللفظية من أجل الحصول على رسم توضيحي يتم من خلاله مراجعة القواعد والمعلومات وتذكرها بشكل أسرع وأسهل، وهذا ما يعتمده العقل البشري في التفكير؛ إذ يقوم بربط الكلمات بصورة ما، ويقوم بربط المعاني المتعددة ببعضها البعض بالفروع، وتعمل على استعمال فصي الدماغ الأيمن والأيسر مما يساهم في دعم وزيادة من مستوى التعلم (أبو الحسن، ٢٠٢٣، ص ٢٣١٦).

### ٣. نظرية برونر:

يرى برونر أن الغاية الأساسية من التعلم هي رفع مستوى الفهم بشكل عام لموضوع الدراسة، والذي يعتمد على تحفيز المتعلم وزيادة دافعيته، وعلى البنية المعرفية التي يعمل على إعادة ترتيبها من أجل السهولة في فهم واستيعاب المعلومات من قبل المتعلم، وسرعة تذكرها، وبالتالي تعطي مجالاً للمتعلم للإبداع (الأسمرى، ٢٠١٧، ص ٢٢).

## أنواع الخرائط الذهنية:

تقسم الخرائط الذهنية إلى نوعين:

١. **الخرائط الذهنية التقليدية:** وهي تلك الخرائط التي تعتمد على الورقة والقلم في تصميمها، حيث يتم في البداية رسم دائرة يكون داخلها فكرة الموضوع، ومن ثم يتم رسم فروع تتضمن داخلها الأفكار الرئيسية التي تتعلق بالموضوع، ويتفرع كذلك عنها فروع ثانوية تمثل أفكارا رئيسية كذلك، ويتم تلوين كل فرع من الفروع بألوان مختلفة (بليالي والسوداني، ٢٠٢٢، ص ٢٠).

٢. **الخرائط الذهنية المحوسبة:** تستند هذه الخرائط في تصميمها على البرامج الحاسوبية المخصصة لرسم الخرائط الذهنية، إذ تحتوي تلك البرامج على خطوط ورموز وصور وأشكال تسهم في رسم الخرائط بشكل معياري دقيق، ومع التطور في البرامج الحاسوبية المتخصصة تم التوجه إلى الخرائط الذهنية الإلكترونية من خلال استخدام برامج أكثر سرعة واحترافية (الأشقر، ٢٠٢٠، ص ١٢٩).

## مزايا الخرائط الذهنية المحوسبة:

تمتاز الخرائط الذهنية المحوسبة بأنها تمنح المتعلم إمكانية ترتيب المعلومات لأحد الموضوعات وتنظيمها مع إمكانية التوسع أو طي أحد الفروع، وذلك من خلال تحريك الأيقونات، مما يساعد على إيجاد فكرة جديدة أو ترابط جديد بين الأفكار الموجودة مسبقا، مع إفساح المجال للقيام بتحديث مضمون الخريطة عند الحاجة إلى ذلك، إضافة إلى ذلك يمكن تحويلها إلى صيغ إلكترونية كملف صورة، أو ملف وورد، أو ملفات pdf، مما يسهل مشاركتها مع الآخرين، أو استخدامها بالهواتف الذكية، كما يتم استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في عمليات الترتيب والتصنيف والتلخيص والعرض، فضلا عن أنه من الممكن أن يتم استخدامها في عمليات التقويم والتعليم عن بعد (حربا، ٢٠٢٣، ص ١٠).

## الوظائف التربوية للخرائط الذهنية:

إن للخرائط الذهنية عدد من الوظائف التربوية، ومن أبرزها الآتي:

١. إدخال التقنيات الحديثة كالحاسوب، والشرائح، والتسجيلات في عمليات التعلم والتعليم.
٢. تقليص الكلمات التي يمكن استعمالها في أثناء تقديم الدرس؛ مما يسهم في رفع قوة التركيز، وبالتالي يصبح التوضيح والشرح والفهم لدى المتلقي أكثر سهولة.
٣. تمكين الطلبة من رسم صورة تخص كل موضوع بعد اطلاعهم على الخريطة الذهنية، وذلك حسب قدراتهم ومهاراتهم المعرفية، مما يسهم في مراعاة الفروق الفردية فيما بينهم.
٤. توثيق المعلومات والبيانات التي تم الحصول عليها من مراجع بحثية. (خيرى، ٢٠١٩، ص ٢٩٣)

## تأثير الخرائط الذهنية على مهارات القراءة والتفكير النقدي

تعتبر الخرائط الذهنية أداة تعليمية فعالة تسهم في تعزيز التعلم وتنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب في مختلف مراحل التعليم. أظهرت دراسة (Ellozy & Mostafa, 2010) أن استخدام استراتيجيات رسم الخرائط الذهنية الإلكترونية يمكن أن يساهم في تطوير مهارات القراءة النقدية، حيث تساعد الطلاب على تصور الأفكار وتوصيلها بطرق بصرية. ومع ذلك، أشار الطلاب إلى أن هذه الطريقة قد تكون مستهلكة للوقت، مما يبرز أهمية التوازن بين الفائدة والجهد المبذول.

في سياق مشابه، تسلط دراسة (Sabbah, 2015) الضوء على تأثير الخرائط الذهنية المحوسبة التي أنشأها الطلاب بأنفسهم على فهم القراءة. فقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التي استخدمت هذه الخرائط، مما يدعم فكرة أن المشاركة الفعالة في إنشاء المحتوى قد تعزز من الفهم والاحتفاظ بالمعلومات. هذه النتائج تتماشى مع ما توصل إليه (Wilson et al., 2016) في

دراساتهم حول استخدام الخرائط الذهنية كوسيلة تعليمية في تدريس العلوم البيئية، حيث ساهمت الخرائط في تلخيص الدروس وزيادة المشاركة بين الطلاب.

### التحديات والمعوقات في استخدام الخرائط الذهنية

على الرغم من الفوائد العديدة لاستخدام الخرائط الذهنية، فإن هناك تحديات تتعلق بتطبيقها في الفصول الدراسية، ومن بين هذه التحديات:

١. **الوقت والجهد:** تشير دراسة (Ellozy & Mostafa (2010 إلى أن العديد من الطلاب وجدوا أن رسم الخرائط الذهنية الإلكترونية يستغرق وقتاً طويلاً ويتطلب مجهوداً كبيراً، مما قد يثنيهم عن استخدامها بشكل منتظم. على الرغم من الفوائد التعليمية التي توفرها، إلا أن العبء الزمني قد يكون عائقاً أمام استفادتهم الكاملة.
٢. **البيئة الصفية:** أكدت دراسة الأسمرى (٢٠١٧) أن البيئة الصفية تلعب دوراً مهماً في نجاح استخدام الخرائط الذهنية. حيث احتلت المعوقات المتعلقة بالبيئة الصفية المرتبة الأولى، مما يشير إلى أن عدم توفر بيئة تعليمية مناسبة قد يعيق فعالية هذه الأداة.
٣. **عوامل تتعلق بالمعلم:** في بعض الحالات، قد يواجه المعلمون صعوبات في استخدام الخرائط الذهنية، سواء بسبب نقص التدريب أو عدم التكيف مع أساليب التعليم الحديثة. وهذا ما أشار إليه البحث من قبل الأسمرى (٢٠١٧) عندما تم تقييم العوامل المتعلقة بالمعلم.
٤. **تقبل الطلاب:** على الرغم من النتائج الإيجابية التي أظهرتها بعض الدراسات مثل دراسة (Sabbah (2015، إلا أن هناك طلاباً قد لا يتقبلون هذه الطريقة التعليمية أو يشعرون بعدم الراحة في استخدامها، مما يقلل من فعاليتها.
٥. **المحتوى التعليمي:** قد تكون هناك تحديات متعلقة بالمحتوى التعليمي نفسه، حيث قد لا يتناسب بعض الموضوعات مع استخدام الخرائط الذهنية. أظهرت دراسة الأشقر (٢٠٢٠) أن المعوقات المرتبطة بالمنهج التعليمية تمثل تحدياً كبيراً. ومنه نرى أنه رغم الفوائد الكبيرة التي تقدمها الخرائط الذهنية، إلا أن هذه التحديات والمعوقات تتطلب معالجة دقيقة لضمان تحقيق أقصى استفادة من هذه الاستراتيجية التعليمية.

### فعالية الخرائط الذهنية في تطوير المهارات الأكاديمية

أكدت دراسات مثل جاد (٢٠١٧) والقطعان (٢٠١٨) فعالية الخرائط الذهنية في تعزيز التحصيل الأكاديمي وحل المشكلات. حيث أظهرت دراسة جاد أن استخدام الخرائط الذهنية ساعد طلاب المرحلة الإعدادية في تحسين قدراتهم على حل المشكلات الرياضية، بينما أظهرت دراسة القطعان تأثيرها الإيجابي على دافعية الطلاب وأدائهم الأكاديمي في مهارات الاتصال. علاوة على ذلك، تسلط دراسة العبيدي وأرهيف (٢٠١٩) الضوء على أثر استخدام الخرائط الذهنية في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم. أظهرت النتائج تفوق المجموعة التي استخدمت الخرائط الذهنية في متغير التحصيل وحل المشكلات مقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يعزز من فعالية هذه الأداة في التعليم الابتدائي. كما تؤكد دراسة (Alomari & Alhorani (2019 على أهمية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تعليم اللغة العربية، حيث أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح الطلاب الذين استخدموا هذه الخرائط في تنمية الفهم القرائي، مما يبرز تأثيرها الإيجابي في تطوير المهارات اللغوية. تستكمل دراسة المبارك (٢٠٢٢) هذا الاتجاه من خلال التأكيد على الفروق الإيجابية في التحصيل الدراسي بين الطلاب الذين درسوا باستخدام الخرائط الذهنية المحوسبة مقارنة بالطريقة التقليدية. وفي السياق نفسه، أظهرت دراسة الزهراني (٢٠٢٣) أن الخرائط الذهنية الإلكترونية ساهمت في تعزيز التحصيل ومهارات التفكير المنتج في الرياضيات، مما يدل على قدرتها على تحسين الأداء الأكاديمي في مجالات متعددة.



أخيراً، توضح دراسة العمري (٢٠٢٣) دور الخرائط الذهنية في تعزيز الترادف اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية، مما يعكس الأثر الإيجابي لهذه الأداة على تنمية المهارات اللغوية. كما أظهرت دراسة Elsayed et al. (2023) أن الخرائط الذهنية الإلكترونية لها تأثير ملحوظ على الحيوية الأكاديمية والكفاءة الذاتية لدى طلاب التمريض، حيث عبر ٨٦٪ من الطلاب عن رضاهم عن استخدام هذه الأداة.

في نهاية هذا الإطار النظري، يتضح أن فهم معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تعليم اللغة العربية يمكن أن يساهم بشكل كبير في تحسين العملية التعليمية، فمن خلال تحليل العوامل المرتبطة بالمعلم والطالب والمنهج، يمكن تقديم توصيات عملية للتغلب على هذه المعوقات. بالتالي، يوفر هذا الإطار قاعدة معرفية تدعم الإجابة عن أسئلة البحث، كما يعزز من الفهم العام لكيفية تحسين استخدام هذه التقنيات في التعليم، مما يساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب.

## الإجراءات الميدانية من الدراسة

### منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعد الأكثر ملائمة لبيانات هذه الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها. كما أن طريقة التوثيق المتبعة هي دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA (الإصدار السادس).

### مجتمع الدراسة وعينته

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمي المرحلة المتوسطة للغة العربية في المدارس الكويتية، والذين بلغ عددهم وفقاً لإحصائية دائرة الموارد البشرية في وزارة التربية الكويتية للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ (١٦٠٤) معلماً ومعلمة (خميس، ٢٠٢٣، ص ٣٦). في حين تكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) معلماً ومعلمة، جرى اختيارهم بشكل عشوائي من المجتمع.

### أداة الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها المتمثلة في تعرف معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تعليم اللغة العربية لطلاب المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت، فقد تم اعتماد الاستبانة كأداة لجمع البيانات، والتي تكونت من (٣٣) سؤالاً، وذلك على الشكل الآتي:

١. البيانات الديموغرافية لأفراد العينة (الجنس، عدد سنوات الخبرة، متغير المنطقة التعليمية)، وعددها (٣) أسئلة.

٢. (٣٠) سؤالاً موزعة على محاور الاستبانة الثلاث.

### صدق أداة الدراسة وثباتها

#### أ. اختبارات الصدق:

١. **صدق المحكمين:** تم عرض أداة البحث على مجموعة من السادة المحكمين ذوي الخبرة في مجال التعليم والبحوث التربوية، حيث تم تقييمها بدقة للتأكد من صدقها وملاءمتها لأهداف الدراسة. قام المحكمون بمراجعة الأسئلة والمحتوى، وقدموا ملاحظات قيمة حول دقة ووضوح البنود، مما ساهم في تحسين جودة الأداة، وبناءً على تعليقاتهم تم إجراء التعديلات اللازمة لضمان أن الأداة تعكس فعلياً المعوقات المرتبطة باستخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تعليم اللغة العربية.

٢. **صدق الاتساق الداخلي:** من خلال تطبيق معاملات الارتباط الخطية (بيرسون) بين بنود المقياس والتقييم العام على مستوى المقاييس الفرعية، تبين أن جميع علاقات ارتباط (بيرسون) بين كل بند والدرجة الكلية للمحور موجبة، كما أن جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية 1٪، حيث تراوحت قيم معامل ارتباط بيرسون

لهذه البنود بين  $0.554 \diamond \diamond$  في حده الأدنى، و  $0.922 \diamond \diamond$  في حده الأعلى، وهو ما يدل على تحقق صدق الاتساق الداخلي لإجابة أفراد العينة على أسئلة الاستبانة.

٣. **صدق اتساق المحتوى:** من خلال تطبيق معاملات الارتباط الخطية (بيرسون) بين أبعاد محاور الدراسة والتقييم العام على مستوى الدرجة الكلية للاستبانة، تبين أن جميع علاقات ارتباط (بيرسون) بين الأبعاد والدرجة الكلية موجبة، وتتراوح بين  $0.959$  و  $0.974$ ، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة  $1\%$ ، وهذا ما يدل على تحقق صدق اتساق المحتوى للاستبانة.

ب. **ثبات الاختيار:** تم استعمال معامل كرونباخ ألفا ومعامل التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة ومحاورها الثلاث، وقد كانت النتيجة جيدة لجميع هذه المحاور، حيث كانت قيمة معامل كرونباخ ألفا للمحاور الثلاث (المعوقات المرتبطة بالمعلم، المعوقات المرتبطة بالطلاب، المعوقات المرتبطة بالطلاب) على التوالي:  $0.967$ ،  $0.935$ ، في حين كانت قيمته لجميع المحاور معاً  $0.980$ ، وتعد نسبة ممتازة تشير إلى ثبات أداة الدراسة، أما فيما يتعلق بمعامل التجزئة النصفية، فقد بلغت قيمتها للمحاور الثلاث السابقة على التوالي:  $0.904$ ،  $0.960$ ،  $0.908$ ، في حين كانت قيمته لجميع المحاور معاً  $0.960$ ، وتعد نسبة ممتازة تشير إلى ثبات مرتفع في فهم أفراد العينة لأسئلة الاستبانة.

### عينة الدراسة

يمثل الجدول الآتي رقم (١) توصيف عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية:

#### جدول رقم (١)

#### توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	68	28.3%
	أنثى	172	71.7%
المجموع		240	100%
عدد سنوات الخبرة	أقل من خمس سنوات	113	47.1%
	من خمس إلى أقل من عشر سنوات	75	31.3%
	أكثر من عشر سنوات	52	21.6%
المجموع		240	100%
المنطقة التعليمية	العاصمة	43	17.92%
	حولي	38	15.83%
	الضروانية	55	22.92%
	الأحمدي	31	12.92%
	مبارك الكبير	24	10.00%
	الجهراء	49	20.42%
المجموع		240	100%

الأساليب الإحصائية المستخدمة

١. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، لاختبار وجود فروق في محاور الدراسة حسب متغير الجنس.
٢. اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، لاختبار وجود فروق في محاور الدراسة حسب متغيري عدد سنوات الخبرة، والمنطقة التعليمية.

## نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

السؤال الأول: ما معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تعليم اللغة

العربية لطلاب المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت المرتبطة بالمعلم؟

جدول رقم (٢)

التكرارات والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة حول معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة المرتبطة بالمعلم

م	البنود	العدد	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي
1	ضعف إمكانيات المعلم في استخدام الحاسوب بشكل عام	العدد	59	49	55	39	38	3.20
		%	24.6	20.4	22.9	16.3	15.8	
2	ضعف قدرة المعلم على استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تدريس مادة اللغة العربية	العدد	61	57	74	33	15	3.48
		%	25.4	23.8	30.8	13.8	6.3	
3	قناعة المعلم بضعف قدرة تلاميذه على تطبيق الخرائط الذهنية في تعلم اللغة العربية	العدد	68	58	72	24	18	3.55
		%	28.3	24.2	30.0	10.0	7.5	
4	ضعف إيمان المعلم بالمرادود التعليمي لاستخدام الخرائط الذهنية في تدريس مادة اللغة العربية	العدد	80	57	76	19	8	3.75
		%	33.3	23.8	31.7	7.9	3.3	
5	ابتعاد المعلم عن استخدام الإستراتيجيات الحديثة بشكل عام في التدريس	العدد	68	56	48	35	33	3.38
		%	28.3	23.3	20.0	14.6	13.8	
6	عدم توفر الإمكانيات لدى المعلم لتطبيق طريقة الخرائط الذهنية المحوسبة	العدد	65	55	56	33	31	3.36
		%	27.1	22.9	23.3	13.8	12.9	
7	عدم احتواء دليل المعلم للإرشادات لمساعدة المعلمين في استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة	العدد	59	68	69	25	19	3.51
		%	24.6	28.3	28.8	10.4	7.9	
8	تمسك المعلم بالطرق التقليدية في تدريس مادة اللغة العربية	العدد	67	64	59	30	20	3.53
		%	27.9	26.7	24.6	12.5	8.3	
9	التخوف من الفشل أمام الإدارة والتلاميذ من استخدام طرق الخرائط الذهنية المحوسبة	العدد	59	52	48	44	37	3.21
		%	24.6	21.7	20.0	18.3	15.4	
10	خشية المعلم من استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة لعدم وجود تجارب سابقة	العدد	54	54	63	30	39	3.22
		%	22.5	22.5	26.3	12.6	16.3	
3.42								

يتضح من الجدول رقم (2) أن معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة والمرتبطة بالمعلم مرتفعة من وجهة نظر أفراد العينة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور (3,42)، وقد كانت أكبر هذه المعوقات هي (ضعف إيمان المعلم بالمرادود التعليمي للخرائط الذهنية في تدريس مادة اللغة العربية)، والتي بلغ متوسطها الحسابي (3,75)، أما أقل هذه المعوقات فكانت (ضعف إمكانيات المعلم في استخدام الحاسوب بشكل عام)، والتي بلغ متوسطها الحسابي (3,20). تشير النتائج إلى أن ضعف إيمان المعلم بالمرادود التعليمي للخرائط الذهنية هو أكبر المعوقات المرتبطة بالمعلم، وهو ما يتوافق مع نتائج دراسة الأسمرى (2017)، التي أكدت على وجود معوقات تتعلق بإيمان المعلمين بالاستراتيجيات الحديثة. كما أن ضعف إمكانيات المعلم في استخدام الحاسوب كمعوق يمكن ربطه بالدراسة التي أجراها Elsayed Farid Amr وآخرون (2023)، حيث أظهرت نتائجهم أهمية كفاءة المعلم في تعزيز استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية.

**السؤال الثاني: ما معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تعليم اللغة العربية لطلاب المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت، والمرتبطة بالطلاب؟**  
**جدول رقم (3)**

**التكرارات والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة حول معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة المرتبطة بالطلاب**

م	البنود	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق المتوسط الحسابي
11	ضعف تمكن التلاميذ في استخدام الحاسوب باستخدام الخرائط الذهنية المحوسبة	86	55	70	15	14
		%	35.8	22.9	29.2	6.3
12	ضعف إيمان التلميذ بالفائدة من استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة	72	64	72	18	14
		%	30.0	26.7	30.0	7.5
13	يحبذ التلاميذ استخدام المعلم للطرق التقليدية في التدريس	71	64	48	35	22
		%	29.6	26.7	20.0	14.6
14	خشية التلاميذ من الوقوع في أخطاء نتيجة ضعف قدرتهم على استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة	78	65	60	24	13
		%	32.5	27.1	25.0	10.0
15	يرى التلاميذ أن استخدام هذه الطريقة الحديثة لا تتماشى مع ما يمتلكونه من مهارات في الحاسوب	89	71	64	11	5
		%	37.1	29.6	26.7	4.6
16	ضعف قدرة التلاميذ على تطبيق هذه الطريقة التي تؤدي إلى فشلهم في تعلم اللغة العربية	70	83	58	15	14
		%	29.2	34.6	24.2	6.3
17	يعتقد التلاميذ أن هذه الطريقة يستخدمها الأذكى فقط	73	55	60	33	19
		%	30.4	22.9	25.0	13.8
18	خوف من فشل التلاميذ الضائقين والمتميزين من استخدام الخرائط الذهنية	71	55	52	39	23
		%	29.6	22.9	21.7	16.3
19	التلاميذ غير مؤهلين بالقدر الكافي على استخدام الخرائط الذهنية	80	64	47	28	21
		%	33.3	26.7	19.6	11.7
20	فقدان الثقة لدى التلاميذ بمعلمهم على استخدام الخرائط الذهنية	51	48	99	25	17
		%	21.3	20.0	41.3	10.4
<b>3.64</b>						

يتضح من الجدول رقم (3) أن معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة والمرتبطة بالطلاب مرتفعة من وجهة نظر أفراد العينة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور (3,64)، وقد كانت أكبر هذه المعوقات هي (يرى التلاميذ أن استخدام هذه الطريقة الحديثة لا تتماشى مع ما يمتلكونه من مهارات في الحاسوب)، والتي بلغ متوسطها الحسابي (3,95)، أما أقل هذه المعوقات فكانت (فقدان الثقة لدى التلاميذ بمعلمهم على استخدام الخرائط الذهنية)، والتي بلغ متوسطها الحسابي (3,37).

أظهرت الدراسة الحالية أن الطلاب يرون أن استخدام الطريقة الحديثة لا تتماشى مع مهاراتهم في الحاسوب، وهو ما يتماشى مع نتائج دراسة جاد (2017)، التي أكدت على أهمية مهارات الطلاب في استخدام الأساليب التعليمية الجديدة. كما أن فقدان الثقة لدى التلاميذ بمعلمهم يعد معوقاً أيضاً، مما يشير إلى الضرورة الملحة لتعزيز الثقة بين الطلاب والمعلمين، وهو ما ناقشته دراسات متعددة.

السؤال الثالث: ما معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تعليم اللغة العربية لطلاب المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت، والمرتبطة بالمنهج الدراسي؟

## جدول رقم (٤)

التكرارات والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة حول معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة المرتبطة بالمنهج الدراسي

م	البنود	العدد	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق	المتوسط الحسابي
21	عدم وجود تدريب مسبق للتلاميذ محتوى المنهج باستخدام الخرائط الذهنية	80	53	60	39	8	3.65	
		33.3	22.1	25.0	16.3	3.3		
22	لا يتناسب الجهد المبذول مع تطبيق استراتيجيات الخرائط الذهنية	61	64	48	34	33	3.35	
		25.4	26.7	20.0	14.2	13.8		
23	منهج اللغة العربية لا يتلاءم مع استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة	83	81	50	11	15	3.85	
		34.6	33.8	20.8	4.6	6.3		
24	يختلف منهج اللغة العربية عن باقي المقررات الأخرى في تطبيق الخرائط الذهنية	68	51	53	42	26	3.38	
		28.3	21.3	22.1	17.5	10.8		
25	لا يتناسب استخدام الخرائط الذهنية مع الوقت المخصص لتدريس المنهج	80	56	64	25	15	3.66	
		33.3	23.3	26.7	10.4	6.3		
26	لا يساعد منهج اللغة العربية المعلم على استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة	71	80	47	24	18	3.68	
		29.6	33.3	19.6	10.0	7.5		
27	لم يأخذ منهج اللغة العربية بعين الاعتبار استخدام الطرق والوسائل الحديثة في التدريس	82	54	56	40	8	3.67	
		34.2	22.5	23.3	16.7	3.3		
28	كثرة المهارات والقواعد اللغوية في المنهج يصعب من برمجتها بأسلوب الخرائط الذهنية	75	63	68	23	11	3.70	
		31.3	26.3	28.3	9.6	4.6		
19	لا يرى التلاميذ في مقرر محتوى اللغة العربية الأهمية الكبرى أثناء تعلمهم الخرائط الذهنية	68	50	55	48	19	3.41	
		28.3	20.8	22.9	20.0	7.9		
20	عدم وجود دليل مرفق بالمنهج الدراسي يوضح للمعلم كيفية تطبيق الخرائط الذهنية المحوسبة في تدريس اللغة العربية	83	69	58	15	15	3.79	
		34.6	28.8	24.2	6.3	6.3		
3.61								

يتضح من الجدول رقم (4) أن معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة والمرتبطة بالمنهج الدراسي مرتفعة من وجهة نظر أفراد العينة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور (3,61)، وقد كانت أكبر هذه المعوقات هي (منهج اللغة العربية لا يتلاءم مع استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة)، والتي بلغ متوسطها الحسابي (3,85)، أما أقل هذه المعوقات فكانت (لا يتناسب الجهد المبذول مع تطبيق استراتيجيات الخرائط الذهنية)، والتي بلغ متوسطها الحسابي (3,35). تشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن منهج اللغة العربية لا يتلاءم مع استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة، وهي نقطة تم التأكيد عليها في دراسة الأسمرى (2017) كذلك، حيث أظهرت نتائجها أن المحتوى التعليمي يمثل عقبة في تطبيق الاستراتيجيات التعليمية الحديثة، كما أن عدم تناسب الجهد المبذول مع تطبيق الاستراتيجيات يعكس ما تم ذكره في دراسة (Ellozy & Mostafa (2010) حول التحديات الزمنية المرتبطة بتطبيق الطرق التعليمية الحديثة.

السؤال الرابع: هل توجد أية فروقات ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تعليم اللغة العربية لطلاب المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت، والتي تُعزى إلى متغيرات الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمنطقة التعليمية؟  
لاختبار وجود فروقات في محاور الدراسة حسب متغير الجنس، فقد تم استعمال اختبار (ت) لعينتين مستقلتين:

#### جدول رقم (٥)

اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لاختبار وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تعليم اللغة العربية لطلاب المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت، والتي تُعزى إلى متغير الجنس

المحور	النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبارات	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المعوقات المرتبطة بالمعلم	ذكر	68	3.47	0.947	1.469	238	0.143
	أنثى	172	3.67	0.999			
المعوقات المرتبطة بالطلاب	ذكر	68	3.14	1.107	2.466	238	0.014
	أنثى	172	3.53	1.122			
المعوقات المرتبطة بالمنهج الدراسي	ذكر	68	3.37	0.871	2.790	238	0.006
	أنثى	172	3.74	0.965			

❖ الاختبار دال إحصائياً عند مستوى دلالة 5٪

يلاحظ من الجدول السابق رقم (5) أن اختبار (ت) يعتبر غير دال إحصائياً لمحور المعوقات المرتبطة بالمعلم، وذلك حسب متغير الجنس، وذلك لكون الدلالة الإحصائية لهذا المحور تزيد عن 0.05، حيث بلغت 0.143، أما فيما يخص محور المعوقات المرتبطة بالطلاب والمنهج الدراسي فإن اختبار (ت) يعتبر دال إحصائياً، وذلك لكون الدلالة الإحصائية لهذين المحورين تقل عن 0.05، حيث بلغت 0.014، و 0.006 على التوالي، وبناءً على هذه النتيجة يمكن القول بأنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تعليم اللغة العربية لطلاب المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت المرتبطة بالمعلم، والتي تُعزى إلى متغير الجنس، في حين توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بالنسبة إلى المعوقات المرتبطة بالطلاب، والمعوقات المرتبطة بالمنهج الدراسي، وذلك لصالح المعلمات. تتماشى هذه النتائج مع نتائج دراسة Wilson وآخرون (2016) التي وجدت أن تأثيرات بعض المتغيرات الشخصية لا تؤثر بشكل كبير على النتائج التعليمية.  
لاختبار وجود فروق في محاور الدراسة حسب متغيري عدد سنوات الخبرة، والمنطقة التعليمية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA):

## جدول رقم (٦)

اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تعليم اللغة العربية لطلاب المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت، والتي تُعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة

الدلالة الإحصائية	قيمة اختبار ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المحور	
					بين المجموعات	داخل المجموعات
0.459	0.774	0.379	2	0.758	بين المجموعات	المعوقات المرتبطة بالمعلم
		0.509	237	120.633	داخل المجموعات	
			239	121.391	المجموع	
0.851	0.162	0.112	2	0.224	بين المجموعات	المعوقات المرتبطة بالطلاب
		0.661	237	156.657	داخل المجموعات	
			239	156.881	المجموع	
0.611	0.518	0.291	2	0.582	بين المجموعات	المعوقات المرتبطة بالمنهج الدراسي
		0.559	237	132.483	داخل المجموعات	
			239	133.065	المجموع	

يلاحظ من الجدول السابق رقم (٦) أن اختبارات (ف) غير دالة إحصائياً لجميع معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تعليم اللغة العربية لطلاب المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت، والتي تُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، حيث كانت قيمة اختبار (ف) للمعوقات المرتبطة بالمعلم 0.774 وبدلالة إحصائية 0.459، وكانت قيمة اختبار (ف) للمعوقات المرتبطة بالطلاب 0.162 وبدلالة إحصائية 0.851، وكانت قيمة اختبار (ف) للمعوقات المرتبطة بالمنهج الدراسي 0.518 وبدلالة إحصائية 0.611، وجميع الدلالات لتلك الاختبارات تزيد عن 0.05.

من اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) ونتائج يمكن القول بأنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تعليم اللغة العربية لطلاب المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت، والتي تُعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة.

جدول رقم (٧)

اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تعليم اللغة العربية لطلاب المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت، والتي تُعزى إلى متغير المنطقة التعليمية

المحور	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار ف	الدلالة الإحصائية
المعوقات المرتبطة بالمعلم	بين المجموعات	5	0.357	0.650	0.664
	داخل المجموعات	234	0.332		
	المجموع	239			
المعوقات المرتبطة بالطلاب	بين المجموعات	5	0.378	0.809	0.541
	داخل المجموعات	234	0.463		
	المجموع	239			
المعوقات المرتبطة بالمنهج الدراسي	بين المجموعات	5	0.457	1.027	0.371
	داخل المجموعات	234	0.329		
	المجموع	239			

يلاحظ من الجدول السابق رقم (٧) أن اختبارات (ف) غير دالة إحصائياً لجميع معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تعليم اللغة العربية لطلاب المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت، والتي تُعزى إلى متغير المنطقة التعليمية، حيث كانت قيمة اختبار (ف) للمعوقات المرتبطة بالمعلم 0.650 وبدلالة إحصائية 0.664، وكانت قيمة اختبار (ف) للمعوقات المرتبطة بالطلاب 0.809 وبدلالة إحصائية 0.541، وكانت قيمة اختبار (ف) للمعوقات المرتبطة بالمنهج الدراسي 1.027 وبدلالة إحصائية 0.371، وجميع الدلالات لتلك الاختبارات تزيد عن 0.05.

من اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) ونتائجه يمكن القول بأنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تعليم اللغة العربية لطلاب المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت، والتي تُعزى إلى متغير المنطقة التعليمية.

توصيات الدراسة

- بناءً على النتائج التي خلصت إليها الدراسة، يمكن صياغة التوصيات الآتية:
  - ضرورة تكثيف الدورات والورش التدريبية لمعلمي اللغة العربية، وذلك لتعريفهم أهمية الخرائط الذهنية المحوسبة في تعليم اللغة العربية، وكيفية استخدامها بالشكل الأمثل لتحقيق ذلك.
  - ضرورة توفير الأدوات والوسائل الضرورية لتمكين المعلم من استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تعليم اللغة العربية.
  - العمل على تطوير مهارات الطلاب في مجال الحاسوب، وذلك بما يمكنهم من الاستفادة من الخرائط الذهنية المحوسبة في تعلم اللغة العربية.
  - توعية الطلاب بأهمية الخرائط الذهنية المحوسبة، وتدريبهم على كيفية استخدامها في مجال تعلم اللغة العربية.



٥. ضرورة تطوير وتحديث المناهج الخاصة بتعليم اللغة العربية بما يتلاءم بشكل أكبر مع استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة.
٦. ضرورة توفير دليل للمعلم يمكنه من استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تعليم الطلاب مناهج اللغة العربية بشكل أسهل وأكثر وضوحاً.

### مقترحات الدراسة

في ضوء نتائج هذه الدراسة، يمكن تقديم المقترحات التالية:

١. إجراء دراسات مستقبلية تستكشف تأثير الخرائط الذهنية المحوسبة في مجالات تعليمية أخرى، مثل العلوم والرياضيات، لتحديد مدى فعاليتها في تعزيز التعلم.
٢. توسيع نطاق البحث ليشمل معلمين من مناطق جغرافية متنوعة، مما يساعد على الحصول على رؤى أوسع حول المعوقات والتحديات التي تواجههم.
٣. تطوير أدوات تقييم جديدة لقياس فعالية استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تحسين مهارات الطلاب، مما يساهم في تعزيز البحث في هذا المجال.
٤. تشجيع التعاون بين المدارس لتبادل الخبرات والتجارب الناجحة في استخدام الخرائط الذهنية، مما يعزز من فعالية التعليم ويعمق الفهم لدى المعلمين والطلاب.



## المراجع

## المراجع العربية:

١. أبو الحسن، رانا جمال محمد. (٢٠٢٣). استراتيجية قائمة على الخرائط الذهنية وأثرها في تنمية مهارات القراءة الموسيقية لدى طالبات الفرقة الأولى بكلية التربية للطفولة. مجلة الطفولة، ع44.
٢. الأسمري، حسن شداد. (٢٠١٧). معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تدريس الاجتماعيات بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين بمنطقة عسير بالسعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج١، ع٧٤.
٣. الأشقر، رنان علي محمد. (٢٠٢٠). معوقات استخدام الخرائط الذهنية المحوسبة في تدريس علوم المرحلة الأساسية العليا. مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، مج٥، ع١٤.
٤. بلبالي، فاطمة، و السوداني، زينب. (٢٠٢٢). استراتيجية الخرائط الذهنية ودورها في تعليم قواعد اللغة العربية (السنة الخامسة متوسط) أنموذجا. جامعة أدرار.
٥. جاد، نبيل صلاح المصلي. (٢٠١٧). فاعلية الخرائط الذهنية في علاج صعوبات تعلم الرياضيات لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة تربويات الرياضيات، مج٢٠، ع٥٤.
٦. حربا، علي منير. (٢٠٢٣). أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات استخدام الحوسبة السحابية لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي - دراسة تجريبية. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، مج٣٩، ع٤٤.
٧. خميس، أسماء مفيد عبدالكريم. (٢٠٢٣). مدى ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة لمهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر الموجهين التربويين في دولة الكويت. جامعة مؤتة.
٨. خيرى، منال محمود. (٢٠١٩). فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية تحصيل مفاهيم سوق الأوراق المالية لدى طلاب المدرسة الفنية التجارية المتقدمة. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، مج٤٣، ع٣٤.
٩. الزهراني، بدرية بنت ضيف الله يحيى. (٢٠٢٣). فاعلية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية التحصيل ومهارات التفكير المنتج في الرياضيات لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية. مجلة تربويات الرياضيات، مج٢٦، ع٣٤.
١٠. العبيدي، محمد خليل، و أرهيف، سلمى لفتة. (٢٠١٩). أثر استخدام الخرائط الذهنية في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم وتنمية حل المشكلات لديهن. مجلة الجامعة العراقية، ع٤٥، ج٣.
١١. العمري، صالح بن ضيف الله. (٢٠٢٣). دور الخرائط الذهنية في تعزيز الترادف اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج١٦، ع٢٤.
١٢. القطعان، عطا الله محمد. (٢٠١٨). أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية الأداء الأكاديمي ودافعية الإنجاز الأكاديمي في مادة مهارات الاتصال لدى طلاب عمادة السنة التحضيرية في جامعة حائل. مجلة أفكار وآفاق، مج٦، ع١٤.
١٣. المبارك، حسن الفاتح الحسين محمد الحسين. (٢٠٢٢). الخرائط الذهنية المحوسبة ودورها في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة العربية للتربية النوعية، ع٢١٤.

### المراجع الأجنبية:

14. Al-Jarf, R. (2021). Teaching reading to EFL freshman students with mind mapping software. *Available at SSRN 3825817*.
15. Alomari, A. M., & Alhorani, M. E. (2019). The effect of using electronic mind map as a medium of instruction on fourth graders' Arabic reading comprehension in Jordan. *International Journal of Innovative Science and Research Technology, 4(3)*, 744-748.
16. Debbag, M., Cukurbasi, B., & Fidan, M. (2021). Use of digital mind maps in technology education: A pilot study with pre-service science teachers. *Informatics in education, 20(1)*, 47-68.
17. Ellozy, A. R., & Mostafa, H. M. (2010). Making learning visible: Using e-maps to enhance critical reading skills. *MERLOT Journal of Online Learning and Teaching, 6(3)*, 634-646.
18. Elsayed Farid Amr, A., Elsayed El Sawah, E., H Salama, A., Mohamed Mansour Gad, A., & Ibrahim Doma, N. (2023). Effect of Using Electronic Mind Maps as a Teaching Strategy on Academic vitality, Self-Efficacy, and Achievement among Nursing Students. *International Egyptian Journal of Nursing Sciences and Research, 3(2)*, 546-562.
19. Rosba, E., Zubaidah, S., Mahanal, S., & Sulisetijono, S. (2021). Digital Mind Map Assisted Group Investigation Learning for College Students' Creativity. *Int. J. Interact. Mob. Technol., 15(5)*, 4-23.
20. Sabbah, S. (2015). The effect of college students' self-generated computerized mind mapping on their reading achievement. *International Journal of Education and Development using ICT, 11(3)*.
21. Wilson, K., Solas, E. C., & Guthrie-Dixon, N. (2016). A Preliminary study on the use of Mind Mapping as a Visual-Learning Strategy, in General Education Science classes for Arabic speakers in the United Arab Emirates. *Journal of the Scholarship of Teaching and Learning, 16(1)*, 31-52.